SC 8845

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية والعشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 21-25 يناير 2013

الأصل: إنجليزي

ASSEMBLY/AU/9 (XX)

التقرير المرحلي للمفوضية عن تنفيذ المقرر 422 بشأن التحضيرات للذكرى الخمسين لمنظمة الوحدة الأفريقية

أولا: المقدمة والسياق

1-على مر السنين، تضاءلت كرامة أفريقيا جراء الممارسات التي تجرّد الإنسان من إنسانيته والمتمثلة فى الاستعباد وتجارة الرقيق فضلا عن الاستعمار والفصل العنصري. وكانت صورة أفريقيا هي قارة ينظر إليها من منظور وسائل الإعلام الغربية: مكان للانقلابات، والمجاعات، والأمراض والفساد، منطقة تتسم بعدم الاستقرار السياسي، والنزاعات، وعدم مساءلة نظم الحكم، وضعف مستوى التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب الفقر المدقع، وانعدام الأمن الغذائي المزمن، ومحدودية البنية التحتية للتنمية والاتصالات، وانخفاض رأس المال البشري، والأمية الخ.. باختصار كانت صورة من اليأس.

2- بينما انتهى الاستعمار والفصل العنصري وتجارة الرقيق عبر الأطلنطي على الورق منذ ذلك الحين، فالواقع هو أن القارة لاتزال تعاني من الآثار المريرة لهذه الممارسات ألا إنسانية، ولاسيما في المجال الاقتصادي والاجتماعي. ولاتزال القارة تصور فقط بأنها المصدر الرئيسي للمواد الخام للصناعات والمستهلكين في الغرب مع حد أدنى من الإثراء من هذه المواد لزيادة القيمة المضافة الاقتصادية للبلدان الأفريقية. ولايزال النظام القانوني الدولي، والنماذج الجغرافية السياسية والاقتصادية متحيزة بقوة نحو القوى الاستعمارية السابقة والغرب، مع استمرار النظر إلى أفريقيا بأنها قارة متخلفة تحتاج إلى المساعدة والدعم الفني للحفاظ على سياساتها وسكانها.

3- لا شك أن أفريقيا شهدت تغييرا في حظها للأفضل بدخولها القرن الحادي والعشرين، مع حدوث تحسينات ملحوظة في نظم الحكم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القارة. فقد أحرزت العديد من البلدان الأفريقية تقدما كبيرا في بناء دول قادرة، ومن شأن هذا أن يعزز الاتجاهات الإيجابية فيما يتعلق بتوطيد أركان الديمقراطية بشكل ثابت ، وتحقيق المزيد من

الانفتاح السياسي، والمساءلة وتحسين الإدارة الاقتصادية. بل واعترف النقاد الأكثر عنفا بالإجماع بأن أفريقيا هي قارة المستقبل وأن ذلك الوقت قد حان لأفريقيا.

4- بالتالي، فإن المستقبل إيجابي وهذا سبب كاف يدعو للاحتفال. وفي حين تسعى أفريقيا لتحقيق الكرامة الإنسانية من خلال كفالة العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لشعوبها، في محاولة لاستعادة مكانها الصحيح في النظام العالمي، فإن الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء هيئتها القارية، منظمة الوحدة الأفريقية، في عام 2013 يعتبر توقيتا مناسبا للتفكير في التقدم المحرز في هذا الصدد، جنبا إلى جنب مع التحديات والآفاق من أجل تحقيق حرية حقيقية، وتكامل ووحدة القارة ورؤيتها للوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية. ومن الضروري أيضا التساؤل عن استمرارية هذا التطور حتى يمكن لأفريقيا التحدث عن نهضة سياسية وثقافية واقتصادية حقيقية وهي تنظر إلى الأمام خلال السنوات الخمسين القادمة.

5- يصادف عام 2013 الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي. وحين أنشئت منظمة الوحدة الأفريقية في 25 مايو 1963، كان أحد أهدافها الأساسية هو تسريع التحرير الكامل لأفريقيا من الاستعمار ومن جميع أشكال التمييز، بما في ذلك الفصل العنصري. وكانت منظمة الوحدة الأفريقية تهدف أيضا إلى تعزيز الوحدة، والتضامن، والتلاحم والتعاون فيما بين الشعوب والدول الأفريقية، كوسيلة لتأمين المستقبل السياسي والاقتصادي لأفريقيا على المدى الطويل.

6- غير أنه بمجرد نيل الاستقلال، ظهرت تحديات جديدة عكست الحاجة، كمسألة ذات أولوية، إلى ترجمة الاستقلال السياسى المكتسب حديثا إلى حرية. وبعبارة أخرى، إلى جانب تعزيز تحرير أفريقيا وتكاملها، كان من الضروري أيضا دفع القارة نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة التي من شأنها أن تغير حياة الشعوب الأفريقية للأفضل.

7- هكذا، ففي حين يبرز التحرير الكامل لأفريقيا من السيطرة الاستعمارية والتمييز العنصري باعتباره أحد المنجزات الرئيسية لمنظمة الوحدة الأفريقية، يتعامل الاتحاد الأفريقي مع قضايا ذات صلة بتكامل أفريقيا وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة التي تركز على البشر، والمستهلمة والمستوحاة ليس فقط من الثقافة الأفريقية، ولكنها تفضي أيضا إلى تخفيف حدة الفقر وتغيير حياة الأفريقيين للأفضل. ومع ذلك، تظل رؤية الاتحاد الأفريقي: "أفريقيا متكاملة، ومزدهرة وسلمية، يقودها مواطنوها، وتمثل قوة دينامية في الساحة العالمية".

8- يتيح الاحتفال بمرور 50 عاما على وجود منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي فرصة نادرة للقارة للتفكير ليس فقط فى الانجازات والآفاق، ولكن أيضا فى التحديات التي لاتزال تواجه القارة. كما أنه توقيت مناسب لاستعراض وتقييم حالة التحرر السياسي في القارة من حيث تعزيز وتشجيع الحكم الشامل والتشاركي من قبل الشعوب الأفريقية، وتوطيد أركان الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان والشعوب، وترسيخ سيادة القانون، وتحقيق السلم الدائم والأمن البشري.

9- في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، أشار المؤتمر، في الفقرة العاملة 3 من مقرره رقم :Assembly/AU/Dec.422(XIX) إلى أنه "يشجع المفوضية، بالتعاون الوثيق مع الحكومة الإثيوبية، على العمل مع جميع الدول الأعضاء، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، وكذلك مع سائر أجهزة الاتحاد الأفريقي من أجل تنظيم أنشطة متنوعة، بما في ذلك أحداث إعلامية، ومناقشات، ومسابقات في المدارس والجامعات، واستطلاعات للرأي العام، ودورات في المجالس التشريعية المحلية والوطنية، وغير ذلك من الأنشطة للاحتفال بعام الوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية بغية زيادة الوعي

لدى الأجيال الجديدة من الأفريقيين بمثل الوحدة الأفريقية الشاملة". وجدير بالذكر أيضا أنه بموجب المقرر نفسه، قرر المؤتمر أن يكون موضوع 2013 هو "الوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية".

10- طبقا لمقرر المؤتمر، ينبغي أن يكون الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي على نطاق أفريقيا وألا يقتصر على أديس أبابا ومقر الاتحاد الأفريقي؛ أن يكون حدثا ممتدا على مدار العام. فالوقت، من حيث جوهر وجود المنظمة طيلة السنوات الخمسين الماضية، ومعنى الوحدة الأفريقية الشاملة المنقول إلى شعوبها، وإنشاء منبر سياسى قاري، محور تركيز وتجمع لشعوبها، والأمل في العيش للغد، يرسي مصداقية لاجدال فيها للاحتفال باليوبيل الذهبي لمنظمة الوحدة الأفريقية/ الاتحاد الأفريقي. وبعبارة أخرى، ينبغي الاحتفال باليوبيل الذهبي في جميع الدول الأعضاء وطوال عام 2013.

11- يسعى هذا التقرير إلى تناول انجازات منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، والتحديات التي واجهتها في السنوات الخمسين الماضية من وجودها وآفاق المستقبل. وتعبر كذلك عن سعي قادة أفريقيا إلى الاحتفال باليوبيل الذهبي لمنظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي من خلال تعزيز الوحدة الوطنية والنهضة الوطنية فضلا عن تكريم الآباء المؤسسين لهذه الهيئة القارية من خلال الاحتفالات على الصعد الوطنية والاقليمية والقارية بالإضافة إلى المهجر الأفريقي.

ثانيا: الانجازات:

12- عملت منظمة الوحدة الأفريقية في زمانها بتميز، وتتم الإشادة، في هذا المقام، بالآباء المؤسسين والرؤية التي سعوا إلى تحقيقها في إطار الوحدة. وكان أكبر نجاح حققته يتصل بتصفية الاستعمار.

13- يعد الانجاز الهام لمنظمة الوحدة الأفريقية قطعا هو تحرير العديد من دولها الأعضاء من نير الاستعمار. وعندما تأسست المنظمة، لم ينل الاستقلال سوى اثنان وثلاثون (32) بلدا، وكان الكثير غيرها لا زال تحت الهيمنة الأجنبية. وقدمت منظمة الوحدة الأفريقية دعما حاسما إلى حركات التحرر في البلدان التي لا زالت تهيمن عليها القوى الأجنبية وساعدت في نيل استقلالها، من خلال لجنتها للتحرير التي تعمل من دار السلام منذ إنشائها. بالإضافة إلى ذلك، كانت منظمة الوحدة الأفريقية سلطة معنوية قوية في مجال تعبئة القارة والعالم نحو تعزيز قضية تقرير المصير، والمساواة بين الأمم والكرامة لجميع شعوب العالم. وينبغي التذكير بشكل خاص بالمساهمة البالغة الأهمية نحو التحرير الكامل لشعب جنوب أفريقيا من خلال التضحيات الجسام التي قدمتها دول خط المواجهة التي كانت مستقلة في حينه، وينبغي الإشادة بشكل خاص بالقادة العظماء مثل الرئيس السابق المواليمو جوليوس نيريري والرئيس الزامبي كينيث كاوندا اللذين يتعين تكريمهما والاعتراف بفضلهما ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين لمنظمة الوحدة الأفريقية ولجنتها للتحرير. كما ينبغي الإشادة بالقادة من الاقاليم الأخرى الذين قدموا الدعم الكبير للكفاح من أجل التحرير فضلا عن الإشادة بمناضلي الحرية الذين قادوا الكفاح من أجل التحرير على أرض الواقع مثل الرئيس نيلسون مانديلا وسام نجوما فضلا عن الذين رحلوا مثل سامورا ماشال وأوغستينو نيتو وأميلكار كابرال وغيرهم من الأبطال الذين كانوا

بالمثل موضع إعجاب القارة. وينبغي أن يشمل هذا التكريم جميع الشخصيات والعلماء والمثقفين والناشطين في مجال حقوق الإنسان والكتاب وأهل الفن والمجموعات الأخرى ممن كانوا حقا في طليعة الاستقلال والكرامة الأفريقية على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية. فهناك حاجة لتحديد تلك الشخصيات بغرض الاعتراف بها من قبل المنظمة.

14- من خلال ميثاقها، ساعدت منظمة الوحدة الأفريقية بشكل كبير في حفظ السلم والأمن فيما بين الدول الأعضاء عبر التأكيد على عدم المساس بالحدود الموروثة عن القوى الاستعمارية فضلا عن اعتماد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

15- وحقيقة، قدمت منظمة الوحدة الأفريقية إسهامات بالغة الأهمية نحو تطوير القانون الدولي في مختلف الميادين، ولا سيما في مجال قانون اللجوء حيث كانت أول منظمة اقليمية تقوم في عام 1969 باعتماد اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التي تحكم جوانب محدده لمشاكل اللاجئين في أفريقيا والتي تهدف إلى دعم اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951. وكذلك هناك بعض الأعمال البارزة لمنظمة الوحدة الأفريقية الرامية إلى ترسيخ احترام حقوق الإنسان وكرامته في الحياة اليومية للمواطنين في دولها الأعضاء، وخاصة اعتماد الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في نيروبي عام 1981، والميثاق الأفريقي للمشاركة الشعبية في التنمية الذي اعتمد في أروشا في عام 1990، فضلا عن الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته في عام 1991. بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد العديد من المعاهدات والاتفاقيات برعاية منظمة الوحدة الأفريقية، بالرغم من أن التقدم كان بطيئا في السياق العملي فيما يتعلق بالتوقيع على تلك الأدوات والتصديق عليها وتنفيذها. وتم إعداد بروتوكول حول حقوق الإنسان والشعوب وكذلك بروتوكول مرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب،

مع أن تفعيلهما قد جاء بعد إطلاق الاتحاد الأفريقي في دوربان بجنوب أفريقيا. وبذلت جهود لتعزيز التعاون الاقتصادي عبر القارة. وفعلا، بعد اعتماد خطة عمل لاغوس في عام 1980 التي وفرت إطارا للتكامل الاقليمي والقاري، ومعاهدة أبوجا التي أنشأت الجماعة الاقتصادية الأفريقية، مما أدى إلى إرساء خارطة طريق لعملية التكامل على مدى ستة وثلاثين عاما، ابتداءا باتحاد الجمارك في عام 1980، والسوق المشتركة، ثم الاتحاد الأفريقي للنقد، وأخيرا مجموعة اقتصادية على المستوى القاري. ومن المنجزات العملية الرئيسية الأخرى لمنظمة الوحدة الأفريقية، كانت هناك الوساطات في العديد من المنازعات الحدودية، بما في ذلك المنازعات بين الجزائر والمغرب (1963–1964) وبين كينيا والصومال (1965– 1967) فضلا عن الجهود الأخرى في مجال جمع الأطراف المتنازعة حول طاولة المفاوضات.

16– حافظت منظمة الوحدة الأفريقية على "المجموعة الأفريقية" في الأمم المتحدة التي وجهت من خلالها العديد من جهودها في مجال التنسيق الدولي. واضطلعت منظمة الوحدة الأفريقية بدور أساسي في تحقيق التعاون المشترك للدول الأفريقية في أعمال مجموعة ال77، التي تعمل بمثابة تجمّع للدول النامية في إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

17– تابعت منظمة الوحدة الأفريقية الأحداث في جنوب أفريقيا، وقامت بالتنسيق مع بقية دول العالم، ودعت إلى فرض عقوبات اقتصادية دولية ضد هذا البلد طالما ظلت السياسة الرسمية للفصل العنصري قائمة. وفي 1993، استحدثت منظمة الوحدة الأفريقية آلية لمنع النزاعات في القارة وإدارتها وحلها. وفي 1998، أشرفت منظمة الوحدة الأفريقية على فريق دولي بقيادة رئيس بوتسوانا السابق كيتوميلي ماسيري للتحقيق في الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في

1994؛ ونشر تقريره في 2000. وكذلك في 2000 في لومي، في خطوة قادها العقيد الليبي معمر القذافي، تم اعتماد القانون التأسيسي لإنشاء الاتحاد الأفريقي بولاية وإعادة تنشيط ولايته ليحل محل منظمة الوحدة الأفريقية. وكان المقصود أن يتجاوز عمل الاتحاد الأفريقي مجرد المجالات الاقتصادية وأن ينخرط بشكل وثيق في جهود التنمية الاجتماعية الاقتصادية وتسريع خطى التكامل للاقتصادات والشعوب الأفريقية على غرار الاتحاد الأوروبي، وأن يحتوي على مؤسسات رئيسية مشتركة باختصاصات محددة مثل بنك للاستثمار واتحاد نقدي وبنك مركزي، ومحكمة عدل، وبرلمان من بين بعض أجهزته التنفيذية. وتم التصديق على القانون التأسيسي، الذي يقضي بإنشاء الاتحاد الأفريقي، بأغلبية ثلثي الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية ودخل حيز التنفيذ في 26 مايو 2001. وبعد فترة انتقالية حل الاتحاد الأفريقي محل منظمة الوحدة الأفريقية بعد إطلاقه في دوربان، جنوب أفريقيا في يوليو 2002. وفي 2004، افتتح البرلمان الأفريقي للاتحاد الأفريقي، وافتتحت المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في أروشا عام 2006 ووافقت المنظمة على إنشاء قوة لحفظ السلام هي القوة الأفريقية الجاهزة، التي تضم نحو 15000 جندي للمساعدة في حفظ السلم في مناطق النزاع عندما وأينما تقتضي الضرورة.

ثالثا: التحديات:

18-كانت أهم التحديات التي واجهت الدول الأفريقية منذ نيل الاستقلال السياسي هي:

- انشاء مؤسسات وممارسات الحكم المناسبة التي من شأنها أن تولد الممارسات الديمقراطية وأن تعزز التنمية المستدامة في القارة، وتحفظ عليها؛
- تحقيق التماسك الإقليمي، والتنمية الاقتصادية، وجعل أفريقيا قارة يسود فيها السلام؛
- الافتقار إلى التمويل والحشد الكافيين لتحقيق مشاريع التكامل الاقتصادي والقاري، والتجارة الأفريقية البينية وإنشاء قاعدة صناعية للانتقال من الوضع المتسم بمجرد موردين للمواد الخام؛
- تأمين الدور الصحيح وايجاد مكانة لأفريقيا في إدراة الشؤون العالمية والافتقار إلى التنسيق في مجال العلاقات مع الشركاء الدوليين؛
- تعبئة الإرادة السياسية لدى الحكومات الأفريقية لتقديم المصالح السياسية والاقتصادية المحلية للمؤسسات فوق الوطنية؛
- عدم كفاية الآليات للتقاسم العادل لتكاليف ومنافع الترتيبات الإقليمية، مما يؤدى بالتأكيد إلى عرقلة تحقيق التكامل الأفريقي؛
- الافتقار إلى اتساق السياسات والمصداقية وكذلك النفور من الإصلاحات الاقتصادية الموجهة نحو السوق؛
- غياب التوافق التنظيمي بين التجمعات الإقليمية في أفريقيا وفيما بينها ، مما يشكل تهديدا آخر لنجاح التكامل الاقليمي.

رابعا: الآفاق المستقبلية للاتحاد الأفريقي:

19-يتوقف نجاح الاتحاد على معالجة ما يلي:

أ- التحديات الجغرافية والتاريخية

- تطبيق الدروس المكتسبة من عمليات التحول التاريخي للديمقراطية
- التأمل في الأحداث الهامة التي ساعدت على تشكيل هوية أفريقيا، بما في ذلك إدارة الموارد الاقتصادية الهامة؛
- استعراض كيفية تأثير المعتقدات والممارسات المختلفة على الطرق التي يمكن أن تتفاعل بها الشعوب الأفريقية؛
- فهم الترابط بين أفريقيا والبيئة العالمية.

ب- التحديات الأمنية

1. هناك قلق متزايد إزاء استمرار النزاع وحالات الأزمات في القارة، رغم الكثير من الجهود المبذولة إلى حد الآن لحلها. وتعد الذكرى الخمسون لحظة لتجديد العزم لمنح المزيد من الدفع لتنفيذ مقرارات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة وتعزيز السلام المستدام والأمن والاستقرار في القارة، حيث أنه بدون تهيئة بيئة من هذا القبيل، لا يمكن احراز تقدم ملحوظ في مجال التكامل والتنمية على الصعيدين السياسي والاقتصادي؛
2. فاليوم، يتوفر لدى أفريقيا الإطار المعياري والمؤسسي اللازم لمعالجة ويلات النزاع وأظهر الاتحاد الأفريقي دينامية متجددة في مجال التعامل مع قضايا السلم والأمن في القارة. وتحققت خطوات كبيرة في مجال تسوية النزاعات في أفريقيا، تشهد عليها

الانجازات الملحوظة في العديد من البلدان، فضلا عن أوجه التقدم المسجلة في مجال السعي إلى إحلال السلام في عدد من البلدان والاقاليم الأخرى. وعززت تلك التطورات من آفاق التحول الإنمائي والديمقراطي، والذي ينبغي تعزيزه الآن من خلال استدامة الجهود في مجال بناء السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات.

3. أما استمرار النزاع، ومظاهر إنعدام الأمن والاستقرار في أجزاء كبيرة من القارة، مع ما يترتب عليها من عواقب إنسانية وآثار اقتصادية واجتماعية، وتصاعد وتيرة التغييرات غير الدستورية للحكومات، فضلا عن التوجهات الناشئة لأشكال العنف والنزاع المتصلة بالانتخابات، والتهديد الذي يشكله الإرهاب، وتجارة المخدرات، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، والقرصنة، والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية بغرض تأجيج النزاعات، واستمرار النزاعات الحدودية وأشكال النزاع الأخرى، وتغير المناخ والآثار المترتبة عليه، تعد من الأمور التي تبرز الضرورة الحيوية للحيلولة دون توريث الأعباء والتحديات المتعلقة بتلك الأوضاع للأجيال الأفريقية المقبلة.

4. ويعد التفعيل التام للمنظومة الأفريقية للسلم والأمن من بين المسؤوليات الجماعية للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي التي يجب التعجيل بها. ومما يكتسي أهمية مماثلة، الحاجة لتجديد الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية لأشكال النزاع على نحو شامل ومنتظم، بما في ذلك من خلال تنفيذ الأدوات الحالية في مجالات حقوق الإنسان، وسيادة القانون، والديمقراطية، والانتخابات، والحكم الرشيد، ونزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم انتشارها، ومكافحة الإرهاب وحسن الجوار.

ج- التحديات الاقتصادية

- لايزال تحديد أدوار الدولة، والقطاع الخاص، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات غير الربحية، من القضايا المتنازع عليها إلى حد كبير في التنمية الأفريقية.

خامسا: الأهداف:

20- يتمثل الهدف العام من الاحتفالات في تبادل الأفكار بشأن الانجازات والآفاق، وكذلك تحديات السلم، والأمن البشري، والتكامل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي لا تزال تواجه أفريقيا. وفيما يلي الأهداف المحددة للاحتفالات:

- الاحتفال بمرور 50 عاما على إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي وكفاحها من أجل تحسين حياة الشعوب الأفريقية؛
- زيادة الوعي لدى القارة بالانجازات التي حققتها منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، وكذلك دور الاتحاد الأفريقي ووجوده كحافز رئيسي للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا؛
- تحديد الانجازات والتحديات التي تواجه التكامل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتبادل الأفكار بشأنها، والسعي لإيجاد استراتيجيات قابلة للتطبيق لكي يتولى الأفريقيون زمام مصيرهم؛
- استعراض وتقييم حالة التحرر السياسي في القارة، ولاسيما دور منظمة الوحدة الأفريقية/ الاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بدعم وتسهيل تحقيق الدول الأعضاء للحكم الشرعي، والموثوق به، والشامل والتشاركي من قبل الشعوب الأفريقية،

وتوطيد الديمقراطية، والتنفيذ الفعال لحقوق الإنسان والشعوب، وتحقيق السلام والأمن البشري الدائم في القارة؛

- تعزيز إعادة الصحوة الأفريقية، والوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية؛
- تشجيع الدول الأعضاء على التوقيع والتصديق على جميع الصكوك القانونية وصكوك السياسات للاتحاد الأفريقي التي تشكل مجموعة متزايدة من قيمنا المشتركة، وتنفيذها الفعال؛
- التفكير فيما ينبغي أن تكون عليه أفريقيا ، في إطار منبر الاتحاد الأفريقي، خلال السنوات الخمسين التالية؛
- التفكير فيما هو أنسب نوع منبر قاري وجهاز تنفيذي لتحقيق رؤية الاتحاد الأفريقي من أجل " أفريقيا متكاملة، مزدهرة، تنعم بالسلام، يقودها مواطنوها، وتمثل قوة دينامية في الساحة العالمية".

سادسا: النتائج المتوقعة:

21- فيما يلي النتائج المتوقعة من هذا العمل:

- الاحتفال بمرور 50 عاما على وجود وكفاح منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، وتقييمه وتعميمه؛
- الترويج للاتحاد الأفريقي ورموزه مثل النشيد، والأعلام، والتاريخ والصكوك، في الدول الأعضاء والأقاليم والتجمعات الإقليمية المختلفة باعتبارها ركائز للاتحاد الأفريقي؛
- الالتزام المتجدد من جانب الدول الأعضاء بأهداف الاتحاد الأفريقي التي تتحقق من خلال تصديق/انضمام الجميع إلى كافة الصكوك القانونية وصكوك السياسات لمنظمة

الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي التي تشكل مجموعة متزايدة من قيمنا المشتركة، وتنفيذها؛

- إعادة تنشيط المواطنة المتحدة والفخورة، المستعدة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.
- تقرير تقييمي ومرحلي عن حالة منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي نحو تحقيق الوحدة والتكامل القاري وتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا؛
- إعادة تحديد الهوية الأفريقية والالتزام بمثل الوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية.

سابعا: أنشطة الاحتفال بالذكرى الخمسين وتمويلها

22- تمشيا مع مقررات المؤتمر المذكورة آنفا، عملت الحكومة الإثيوبية ومفوضية الاتحاد الأفريقي على نحو وثيق معا، وبالتعاون عن كثب مع السفارات الأفريقية المعتمدة لدى الاتحاد الأفريقي، فضلا عن ممثلي المهجر الأفريقي، وذلك للاحتفال بهذا الحدث التاريخي بمشاركة ومساهمة أوسع من قبل جميع أصحاب المصلحة فى القارة. ولهذا الغرض، حددت الحكومة الإثيوبية ومفوضية الاتحاد الأفريقي بنجاح الأنشطة التي ستنفذ من قبل أي من الجانبين: تلك التي ستقوم بها الحكومة الإثيوبية، وتلك التي ستشترك في القيام بها المفوضية مع الحكومة الإثيوبية. وفي السياق نفسه، وضعت المفوضية قائمة بالأنشطة التى ينبغى القيام بها على المستويات القارية، والإقليمية، والوطنية، وكذلك على مستوى المهجر (انظر الملحق 1).

23- تتحمل تمويل الأنشطة للاحتفال بهذه الذكرى، على نحو إجمالى وحصري، مفوضية الاتحاد الأفريقي، والسلطات الإثيوبية، والدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأفريقي، عن طريق المساهمات الطوعية فضلا عن مصادر أخرى للتمويل المحلي.

24- اتصلت بعض منظمات المجتمع المدني والمهجر الأفريقي بالمفوضية من أجل تنظيم الأنشطة ذات الصلة في سياق الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، وعام الوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية. وفي روح الاحتفال الشامل للجميع، ينبغي تشجيع هذه المنظمات على المشاركة بنشاط، علما بأنها ستكون قادرة على تعبئة الموارد المطلوبة لتمويل أنشطتها. ومن المستحسن أيضا أن يتم توزيع مثل هذا النوع من الأنشطة على مدار عام الوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية. ويمكن مراعاة ذلك عند إعداد البرنامج النهائي لأنشطة الاحتفال (انظر الملحق 1).

ثامنا: المشاركة:

25- يتمثل أحد الانتقادات القوية التي كثيرا ما وجهت إلى منظمة الوحدة الأفريقية فى أن المنظمة كان ينظر إليها كمنتدى حكومي مشترك للنخبة يستبعد الغالبية العظمى من الجماهير الأفريقية. وقد تخلى الاتحاد الأفريقي عن هذه الرؤية من خلال التركيز على ملكية القواعد الشعبية وانتماء الأفريقيين العاديين. وعلى ضوء هذا ومع هذا الفهم، ينبغي أن تشهد الاحتفالات اشتراكا كاملا ومشاركة واسعة النطاق للمجتمع الأفريقي، بما في ذلك جميع من ينحدرون من أصل أفريقي. وفي هذا الصدد، ستأتي المشاركة في الاحتفالات من الدول الأعضاء، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والأجهزة الأخرى للاتحاد الأفريقي، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، والبلد المضيف إثيوبيا، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، والمهجر الأفريقي، ووسائل الإعلام والمجموعات الدينية.

تاسعا: آلية التنفيذ والرصد:

26- تمشيا مع مقرر المؤتمر بشأن احتفالات الذكرى الخمسين، فإنه من الضرورى إنشاء آلية رصد لضمان تنفيذ الأنشطة المقررة في الموعد المحدد ومعالجة أية قيود قد تعرقل إنجازها. ومن ثم، اقترح بحكمة تشكيل لجنة فرعية مختصة للجنة الممثلين الدائمين للإشراف على التنظيم الشامل للأحداث والأنشطة. ومن جانبها، أسندت المفوضية بالفعل المهمة إلى لجنة إدارة المؤتمرات والمناسبات التي تعمل تحت إشراف وتوجيه مجموعة المفوضين. كما شكل البلد المضيف لجنة تنظيمية وطنية للاحتفالات. وقد عملت هياكل المفوضية المذكورة آنفا والبلد المضيف عن كثب بشأن هذا الحدث؛ والحلقة المفقودة هي لجنة الممثلين الدائمين. لذلك، فإن فكرة إنشاء لجنة مختصة للجنة الممثلين الدائمين تحظى بترحيب كبير، إذ أنها تؤدي إلى كفالة عمل متضافر ومتسق في التحضير لهذا الحدث التاريخي.

عاشرا- التراث:

27- السؤال الذي ينبغي الرد عليه هنا هو ما الذي يمكن أن نتذكره بعد انتهاء جميع هذه الاحتفالات. وبعبارة أخرى، علاوة على الاستمتاع والمرح، ينبغي أن ينبثق شئ ملموس عن هذا الاحتفال. وقد يتخذ ذلك أشكالا عديدة مثل إقامة نصب تذكارية لليوبيل الذهبي في أهم المناطق في مدن القارة، وانتاج أفلام وثائقية، وكتاب عن منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي في خمسين عاما وسعيها لتحقيق أجندة الوحدة الأفريقية الشاملة والنهضة الأفريقية.

حادي عشر- الخلاصة والتوصيات:

(1) الوقت هو جوهر المسألة ولابد للجنة الممثلين الدائمين أن تبدي رأيها بشأن قائمة الأنشطة التي يتم الاضطلاع بها بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين؛

(2) ينبغي للجنة الممثلين الدائمين أن توفر الأموال المطلوبة حيث لديها تكليف بذلك من قبل المؤتمر (انظر المقرر 422)، من أجل ترجمة الأنشطة المقررة إلى عمل ملموس؛

(3) ينبغي تشكيل اللجنة المختصة بالاحتفالات للجنة الممثلين الدائمين في أقرب وقت ممكن؛

(4) ينبغي إطلاع لجنة الممثلين الدائمين شهريا على التقدم المحرز في التحضير للاحتفالات؛

(5) ينبغي تشجيع الدول الأعضاء على إبلاغ المفوضية بما تخططه من أنشطة لهذا الاحتفال على الصعيد الوطني والإشارة إلى مساهماتها الطوعية في الاحتفال القاري حسبما دعاها المؤتمر إلى ذلك؛

(6) ينبغي أيضا تشجيع المجموعات الاقتصادية الإقليمية على الاحتفال بهذا الحدث في مختلف أقاليمها ومقارها الرئيسية الخاصة؛

(7) ينبغي بالمثل تشجيع منظمات المجتمع المدني ورابطات النساء والشباب والقطاع الخاص على الصعيد الوطني بغرض حشد عضويتها نحو تلك الاحتفالات، وينبغي أن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي بإعداد جدول زمني شامل لعام 2013 استنادا إلى كافة

المعلومات ذات الصلة حول الأنشطة المتعلقة بالاحتفال، التي قام بتجميعها جميع أصحاب المصلحة ؛

(8) كما ينبغي على الدول الأعضاء أن تدرس الجدول الزمني الخاص بها وأن تستخدم كافة الأنشطة والأحداث ذات الصلة التي يتم تنظيمها محليا بغرض الإعلان عنها أو وضعها في نطاق موضوع الاحتفال بالذكرى الخمسين، بما في ذلك الأعياد الوطنية وتلك الأنشطة/الأحداث التي تنظمها منظمات المجتمع المدني (الاجتماعات والحلقات الدراسية والمعارض الفنية والأفلام والأعمال الوثائقية، إلخ..) وذلك بغرض توعية مواطنيها على أوسع نطاق؛

(9) دعوة الرئيس باراك أوباما كضيف شرف وتحديد كبار الشخصيات البارزة الأخرى لتوجيه الدعوة إليها في يوم الاحتفال بالذكرى الخمسين في 25 مايو 2013؛

(10) بدء التفكير في إمكانية منح جائزة نوبل للسلام للاتحاد الأفريقي (بالتزامن مع الذكرى الخمسين لقيامه) والذي اسهم اسهاما كبيرا في تعزيز السلم والأمن في القارة في ظروف صعبة، وقام بحفز جهود التنمية وإقامة روابط قوية للتضامن فيما بين الشعوب الأفريقية وشعوب العالم، ومساهما بالتالي في تعزيز السلم والوئام في كوكبنا.

–

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Assembly Collection

2013-01-28

Progress Report on the Preparations for the 50th Anniversary of the OAU/AU

African Union

DCMP

https://archives.au.int/handle/123456789/9065

Downloaded from African Union Common Repository